فاعلية استخدام أسلوبي التطبيق الذاتي المتعدد المستويات وأسلوب التفكير المتشعب في تحسين الأداء الفني لبعض مهارات الكرة الطـائرة لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

قرقور محمد معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تيسمسيلت

ملخص.

يعتبر التدريس احد ركائز عملية التعليم فهو سلوك مقصود ونشاط هادف يقوم به المدرس ويتفاعل فيه المعلم والمتعلم وموضوع التعلم ويؤدي هذا إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والتلاميذ وهنا نخص بالذكر تدريس التربية البدنية والرياضية التي تعمل كباقي المواد الأخرى على تنمية شخصية الفرد من جميع الجوانب،يحتاج أستاذ التربية البدنية والرياضية"إلى أساليب تدريسية حديثة ومتباينة حسب الأهداف التعليمية ومن بين هذه الأساليب أسلوب حل المشكلات الذي يعد من الأساليب الحديثة غير المباشرة تحقق إيجابية التلميذ من خلال إشراكه في حل مشكلات ذات معنى ويتم ذلك بإعطائه دورا نشطا في عملية التعلم لإكسابه خبرات تربوية ذات تأثير مرغوب في سلوكه، وكذلك أسلوب التضمين (الاحتواء) الذي يعتبر هو الأسلوب الامثل في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. وقد وصل الباحث في الأخير إلى ان أسلوبي حل المشكلات والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات كان لهما تأثير إيجابي في تحسين الأداء الفني لبعض المهارات. التعلم بأسلوب حل المشكلات أكثر إيجابية من أسلوب التطبيق الذاتي.

الكلمات الدالة: أسلوب التطبيق الذاتي – أسلوب التفكير المتشعب – الأداء الفني – الكرة الطائرة.

Abstract.

Teaching is one of the pillars of the education process it is an intentional behavior and purposeful activity performed by the teacher. In which the teacher, the learner and the subject of learning. Interact this leads to the growth of the cognitive, skill and emotional side of both the teacher and students. Here, especially the teaching of physical education and sports, which works like other subjects on the development of the personality of the individual in all Aspects..

The professor of physical education and sports needs modern and varied teaching methods according to educational objectives. Among these methods is the method of problem solving which is one of the indirect modern methods that achieve positive student by involving him in solving problems this can be realized by giving him an active role in the learning process to acquire educational experiences A desirable effect on his behavior, as well as the inclusion containment method, which is the best method of taking into account individual differences among learners. The researcher concluded that the methods of problem solving and self-application multi-level have had a positive impact in improving the technical performance of some skills. Learning trough problem-solving is more positive than self-application.

Key-words: Method of self-application - method of divergent thinking – technical performance – volleyball

1. مقدمة

يُعد التدريس أحد ركائز عملية التعليم و وثيق الصلة بها ، حيث يعتبر سلوكا مقصوداً و نشاطاً هادفاً إلى إحداث التعلم ، كما يُعتبر في نفس الوقت بمثابة نشاط إنساني هادف يقوم به المدرس و يتفاعل فيه المعلم و المتعلم و موضوع التعلم و بيئة التعلم حسب (عثمان ، 2008 صفحة 19) ، و يؤدي هذا الى نمو الجانب المعرفي و المهارى و الانفعالي لكل من المعلم و التلاميذ، و في ضوء الحديث عن التدريس يتوجب الإشارة إلى مُعطيين اثنين، فالمُعطى الاول يتعلق بالمادة المُدّرسة التي يتم تدريسها للتلاميذ و هنا نخص بالذكر تدريس التربية البدنية و الرياضية حيث تعمل كباقي المواد الأخرى على تنمية و بلورة شخصية الفرد من جميع النواحي الحركية و الاجتماعية و المعرفية و الوجدانية معتمدة في ذلك على

النشاط الحركي الذي يميزها (وزارة التربية الوطنية،2006 صفحة 2) ، لكن جزئيتا المكان و الآلية يجعلها تتميز عن بقية المواد ، حيث ينتقل المتعلم فيها من حجرات الدراسة إلى ساحة الرياضة و من الثبات إلى الحركة ففيها ينشغل بال المعلم و المتعلم على حد السواء بالجانب البدني و المهاري .

أما المعطى الثاني فيتعلق بحاجة الأستاذ الى أساليب تدريسية حديثة و متباينة حسب المواقف و الأهداف التعليمية والحاجة إلى تطوير التدريس حسب عمران (2001 صفحة 08)، فالواقع الحالي اصبح يُملي على النُظم التعليمية في كافة المجتمعات ضرورة البحث عن اساليب تدريس تسمح بحدوث نمو سريع للمتعلم يزيد من قدرته العقلية و مهاراته الادائية و توجهاته الوجدانية ، كما أشار(ابو الطيب،حسين،2012 صفحة 502) الى دور اسلوب التدريس في إعداد المعلمين من الناحية المعرفية و المهارية و الوجدانية ، إضافة الى ان المناهج الدراسية حسب (عمران ،2001 صفحة 7) مهما بلغت بجودة محتواها و تتابع مضامينها لا عائد يُرجى منها ما لم تُدعم بتدريس فعال كفء قادر على تحقيق نواتج التعلم المرجوة من مثل هذه المناهج ، و تحقيق الاهداف في النهاية يُعنى بالأساليب المطبقة في تدريسها على ارض الواقع الذي لم يخرج عن نطاق النمطية و التقليدية حسب راي الطالب من خلال وقوفه على واقع تدريس التربية البدنية و الرياضية حيث تركّز في مجمله على الاسلوب التقليدي (الأمري) و محدودية استخدام هذه الاساليب الحديثة .

ومن هذه الاساليب اسلوب حل المشكلات الذي يعد من الاساليب الحديثة, الغير مباشرة ((تحقق ايجابية الطالب من خلال اشتراكه في حل مشكلات ذات معنى ويتم ذلك اعطاءه دورا نشطا في عملية التعلم لإكسابه خبرات تربوية ذات تأثير مرغوب في سلوكه)) (حمدان وأخرون,1995 صفحة31) وكذى أسلوب التضمين(الاحتواء) الذي يعتبر هو الأسلوب الأمثل في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لأنه يسمح باشتراك جميع المتعلمين في التعلم في نفس الوقت وبمستويات متعددة كلا حسب قدراته وبالتالي يكون المعلم هو الملاحظة والتوجيه والإرشاد (الشاهد، 1995، صفحة 98) فأسلوب الإدخال او التضمين فقد اوجد لنا مبدا جديدا في وضع العمل المطلوب أو تحديده, حيث قام بوضع مستويات مختلفة من الإنجاز ضمن العمل الواحد, وهذه الحالة الجديدة أوجدت للتلميذ قرارا رئيسيا يتخذه بنفسه لا يمكن اتخاذه في الأساليب السابقة وهو من أي نقطة أو مستوى يستطيع ان يدخل إلى الموضوع أو العمل المطلوب (الشاهد، 1995، صفحة 68)

وتكمن أهمية البحث في استخدام أسلوبي التفكير المتشعب و التطبيق الذاتي المتعدد المستويات ومعرفة تأثيرهما في تطوير بعض مهارات الكرة الطـائرة.

و في ضوء هذا الطرح تبلورت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$) بين القياس القبلي والقياس البعدي في الأسلوب التضميني على مستوى الاداء الفني لبعض المهارات في الكرة الطائرة لصالح القياس البعدي ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$) بين القياس القبلي والقياس البعدي في أسلوب حل المشكلات على مستوى الاداء الفني لبعض المهارات في الكرة الطائرة لصالح القياس البعدي ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوبي التطبيق الذاتي المتعدد المستويات(التضميني) وأسلوب التفكير المتشعب(حل المشكلات) في القياسات البعدية على مستوى الأداء الفني لبعض المهارات في الكرة الطائرة ؟ ولصالح من ترجع الفروق ؟

تكمن أهداف البحث في :

- التعرف على تأثير أسلوبي التطبيق الذاتي المتعدد المستويات والتفكير المتشعب في تحسين الأداء الفني لبعض المهارات في الكرة الطائرة .

- التعرف على الفروقات بين أسلوبي التطبيق الذاتي المتعدد المستويات والتفكير المتشعب في تحسين الأداء الفني لبعض المهارات في الكرة الطائرة .

2. الخلفية النظرية.

- أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلات) :

يمكن ان تعرف طريقة حل المشكلات بانها((طريقة تقوم على إثارة مشكلة تثير اهتمام الطلبة وتستهوي انتباههم وتتصل بحاجاتهم وتدفعهم الى التفكير والدراسة والبحث في حل هذه المشكلة) (الامين ,1992, 54) (للمدرس دور هام في اختيار المشكلة المناسبة لمستوى الطلبة والمرتبطة بالمادة الدراسية

وعرضها في صورة تثير حماسهم ورغبتهم في حلها وذلك لانه بدون إحساس التلاميذ بالمشكلة والرغبة في حلها لاينجح استخدام هذه الطريقة في التدريس(ريان 1984,249)

- آلية تطبيق أسلوب حل المشكلات :

يتكون حل المشكلات من المراحل والخطوات الآتية:

* التعرف على المشكلة إذ يتطلب إدراك المشكلة حالما تبرز او عند الشعور بها وهو امر ضروري في إثارة انتباه الطلبة واستثارة تفكيرهم.
* تحديد المشكلة اذ يتحدد بذلك موضوع المشكلة ومعرفة أبعادها وخصائصها.
* جمع الحقائق والمعلومات المتصلة بالمشكلة :وهي عملية الاستدلال إلى حل المشكلة للحصول على هذه الحقائق والمعلومات وإدراك العلاقات بينهما.
* التوصل الى فرضيات تتصل بحلول المشكلة اذ يحاول الطلاب من خلال فهمهم بطبيعة المشكلة افتراض حلول المشكلة ودراسة هذه الفرضيات قبل الحكم على صلاحيتها.
* تنفيذ الافكار واختبار صحة الحلول , وهذه الخطوات تساعد الطالب في الكشف عن الجوانب غير المنظورة للمشكلة وان يبدا الفرد بالعمل وإصلاح الخطأ كلما ظهر أثناء التنفيذ(الأمين, 1992 ,540)

بالنسبة للخطوات المتبعة في حل المشكلة للتربية الرياضية فأن الطالب يتعلم في مجال التربية الرياضية عن طريق الخبرات المخططة لحل المشكلة الحركية وكيفية السيطرة على كثير من الحركات التي يتحرك بها جسمه ,اذ تشكل حركته في حدود المشكلة بطرائق ذات معنى تؤدي الى اشباع رغبتة في الاستخدام الناجح لجسمه وتحسين ثقته بنفسه ,ويتدرج المدرس في تصميم المشكلة الحركية المناسبة للمهارات من تصميم المشكلة

الواحدة إلى تصميم سلسلة من المشكلات و كما يأتي:

أ. تصميم المشكلة الواحدة: وهي تحديد السؤال الخاص الذي يعمل على انطلاق العملية وهو الأساس في حل المشكلة ويتمثل تطبيق هذا الأسلوب فيما يأتي:

* المثير :ويكون على شكل سؤال أو مشكلة أو موقف يوصل الطالب إلى حالة الانسجام الفكري وتظهر حاجته إلى البحث عن حل المشكلة باستجابات متشعبة عدة.
* الوسيط :الانشغال في عملية فكرية للبحث عن حلول المشكلة
* الاستجابات الحركية :للتعبير عن الأفكار

ب. تصميم سلسلة من المشكلات :

يحتاج الطالب إلى خطة أكثر نظامية لإيجاد الحلول للمشكلات متصلة يبعضها وللمدرس خيارات الخيار الأول يحدد الجوانب المتعددة للنشاط ثم يصمم مشكلة ,أي اكتشاف بدائل للضرب الساحق.

الخيار الثاني فيصمم فقرات لفظية مع عدد من المشكلات وعند تصميم المشكلة يجب إن تكون جديرة بالاهتمام ولها علاقة ببيئة النشاط وبها هدف محدد.(حمدان وآخرون) (1995, 31-32)

- أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات (التضميني) :(أسلوب الواجبات الحركية) **(** the task style) هو أسلوب يتيح الفرصة للمتعلمين لممارسة الإعمال التي يصممها المعلم كل حسب قدراته ومستواه, كما يقوم المتعلم بالتقويم ذاتيا (فرج، 1988، 65) . يرى خليل الشاهد ان هذا الأسلوب هو الأمثل في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لأنه يسمح بإشتراك جميع المتعلمين في التعلم في نفس الوقت وبمستويات متعددة كلا حسب قدراته وبالتالي يكون المعلم هو الملاحظة والتوجيه والإرشاد . . (الشاهد، 1995، 98) وهو من أساليب التدريس التي تهتم بالمتعلم والتركيز عليه في العملية التعليمية وتصميم البرامج الخاصة له.و يرى سعيد الشاهد ان الهدف الأساسي لهذا الأسلوب هو إعتماد المتعلم على نفسه في إنجاز الواجب الحركي و تثبيت المهارات الحركية من خلال تقديم المهارات للمتعلم في شكل حركات متدرجة في الصعوبة لينتقي منها ما يتناسب مع قدراته كخطوة أولى يخطو منها إلى الواجب التالي حتى يصل إلى تحقيق الهدف النهائي دون مساعدة . (الشاهد، 1995، 65) .

- آلية تطبيق الأسلوب التضميني :

* تحديد المهارة والجزء المراد تنفيذه في الدرس مثل النشاط التطبيقي .
* تحديد عوامل الصعوبة في المهارة أو مستويات تنفيذ المهارة ومن العوامل : المسافة والإرتفاع ومساحة الرمي –عدد مرات التكرار .....وإذا قمنا بتحديد المهارة مثل الإرسال في الكرة الطائرة ممكن أن يستعمل المعلم المسافة أو الإرتفاع (الشبكة)
* شرح الأسلوب وطريقة التنفيذ .
* وصف دور **التلميذ** والذي يتضمن :

أ- تجريب المستويات المختلفة التي وضعها المعلم .
ب- إختيار مستوى البداية في العمل لتطبيق المهارة .
ج- البدء في العمل لتطبيق المهارة .
د- تقويم الطالب لمستوى ادائه حسب المستوى الذي إختاره .
ه- يقرر الطالب إذا كانت البداية مناسبة أو غير مناسبة .
و- يقوم الطالب بتسجيل نتائج العمل مستخدما ورقة المعيار .

- مفهوم الأداء الفني (المهاري):

نظام خاص لحركات تؤدى في نفس الوقت و حركات تؤدى بالتوالي , و يقوم هذا النظام بالتنظيم الفعلي للتأثيرات المتبادلة للقوة الداخلية و الخارجية و المؤثرة في الفرد الرياضي بهدف استغلالها بالكامل و بفعالية لتحقيق أحسن النتائج الرياضية , و هو مستوى اللاعبين و مدى إتقانهم للمهارات التي تتضمنها اللعبة(عروسي,2004,40)في حالة اللعب،كذلك النجاح في هذه المرحلة مهم جداً لأن الطفل يحب دائماً أن يمارس المهارة التي يستطيع فيها إحراز بعض النجاح الذي يرضي طموحه، وهو من ناحية عملية لا ينفذ من قبل اللاعبين المتدربين والمراحل التي تأتي بعد فترة الإعداد الأولى للأطفال،لذلك يقتصر هذا الشكل من الإرسال على المبتدئين فقط لأنه لا يشكل خطورة على الفريق المستقبل (رضوان,1992, 168).

***مهارة الإعداد بالكرة الطائرة**

يُقصد بمهارة الإعداد " عملية تمرير الكرة للأعلى والى مكان مناسب بعد استقبالها من إرسال المنافس أو من ضربة ساحقة أو تمريرة ، وغالباً ما يكون من اللمسة الثانية ". (خطابية,1996, ص129) .ويعد الإعداد من المهارات الأساسية والمهمة في لعبة الكرة الطائرة ، إذ إن الإعداد يغير مسار اللعب من الدفاع إلى الهجوم ، ويتوقف نجاح الفريق على قدرة اللاعبين في السيطرة بتوجيه الكرة بالطريقة الصحيحة ، وتُعد " الدقة في المناولة هي أساس (95%) من(الهجوم الجيد "BERTHOLD) (24-199,14
ولمهارة الإعداد بالكرة الطائرة أنواع عدة وهي:- (مصطفى,1999,ص78-79)
- الإعداد من فوق الرأس للأمام - الإعداد من فوق الرأس للخلف - الإعداد من السقوط - الإعداد من القفز .

*** تعريف مهارة الإرسال:**-الإرسال هو وضع الكرة في حالة اللعب بعد صفارة الحكم الأول من خلف خط نهاية الملعب بواسطة لاعب الصف الخلفي في مركز اللعب رقم(1) لتعبر الشبكة إلى ملعب المنافس،أي هو الضربة التي يبدأ بها اللعب وبدونها لا يمكن أن يبدأ

2-1-5- 1- الإرسال المواجه الأمامي من الأسفل:-هو من أشكال مهارة الإرسال البسيطة ويحبذ أن يعلم للمبتدئين من الأطفال والنساء لأنه سهل الأداء ولا يحتاج تنفيذه إلى مميزات وشروط خاصة،لأن اللاعب يستطيع بدون صعوبة من وضع الكرة

3. الدراسات المشابهة.

دراسة احمد , زكية ابراهيم (1990) (فاعلية التدريس بأسلوب الشرح والعرض وأسلوب حل المشكلات على تحسين بعض القدرات الادراكية الحركية لتلميذات المرحلة الابتدائية).

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية التدريس بأسلوب الشرح والعرض على تحسين بعض القدرات الإدراكية الحركية لتلميذات الصف الثاني الابتدائي.وفاعلية التدريس بأسلوب حل المشكلات ,فضلا عن التعرف على أي من أسلوبي التدريس وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني تم اختيارهم بالطريقة العشوائية واستخدمت الباحثة الاختبار الإدراكي الحركي المصمم من قبل نلسنNELSON لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية ويشتمل هذا الاختبار على سبعة عناصر تختص بقياس توافق العين والقدم والإحساس بالمكان , وتمييز الاشكال , وتوافق العين واليد ,والتوازن في الحركات الانتقالية ,والرشاقة , والقدرة على حل المشكلة . وأسفرت النتائج عما يأتي: ان التدريس بأسلوب حل المشكلات ساعد في تحسين بعض القدرات الادراكية الحركية لدى أفراد عينة البحثان أسلوب حل المشكلات كان أكثر فاعلية من أسلوب الشرح والعرض على تحسين بعض القدرات الإدراكية الحركية لدى أفراد عينة البحث.

4. منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

- منهج البحث :-استخدم الباحثون التصميم التجريبي بأسلوب المجموعات المتكافئة ، لأنه يبحث عن السبب ، وعن كيفية حدوثه , إذ يعرّف بأنه " ما يدخله الباحث من متغير على الواقع ، وهذا يكون تغيراً مقصوداً "(ناهد,1998, 43)

- مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بتلاميذ المرحلة الثانوية(أولى ثانوي) ثانوية سعد دحلب العيون -تيسمسيلت- والبالغ عددهم (235) تلميذا .اختيرت عينة البحث بصورة عشوائية من مجتمع البحث الأصلي ، وبأسلوب القرعة ، وبعدد (40) طالبا ، تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ، وبواقع (20) مبتدئين لكل مجموعة ، وبهذا تكون النسبة المئوية لعينة البحث هي (17.02 %) ، وهي نسبة مناسبة لتمثيل مجتمع البحث تمثيلاً حقيقياً وصادقاً .

- تجانس العينة: وقد قام الباحث بتجانس العينة وذلك بحساب معاملات التواء الأفراد وعينة) المجموعتين التجريبيتين في المتغيرات التي قد تكون لها تأثير علي نتائج الدراسة ، والتي تمثل فيما يلي-:

1- بعض معدلات النمو (السن – الطول – الوزن)

2- مستوى الأداء المهاري للمهارات قيد الدراسة ويوضع جدول رقم(2) تجانس العينة.

جدول(2) يبين الفروق بين المجموعة التجريبيتين في بعض معدلات النمو(السن_الطول_الوزن) ومستوى الأداء المهاري

المتغيرات		وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الالتواء
معدلات النمو	السن	سنة	1.96	0.71	0.35
	الطول	سم	2.66	1.22	0.69
	الوزن	كغ	2.57	1.39	0.95
المستوى المهاري	الإرسال	درجة	16.76	2.78	0.18
	الإعداد	درجة	12.35	1.47	0.07
	الإستقبال	درجة	30.1	2.11	0.89

يتضح من الجدول رقم(2) أن معاملات الالتواء تقع ما بين (3 -+) مما يدل علي أن العينة تمثل مجتمعا اعتدالياً متجانسا في المتغيرات السابقة.

- تكافؤ العينة: قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبيتين والمتغيرات السابقة والتي قد تؤثر على نتائج الدراسة ، وذلك بحساب دلالة الفروق بين المجموعتين والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يبين قيمة (ت) بين المجموعتين التجريبيتين في معاملات النمو والمستوى المهاري

التغيرات		وحدة القياس	المجموعة التجريبية الأولى (التضميني)		المجموعة التجريبية الثانية (حل المشكلات)		ت المحسوبة
			م	ع	م	ع	
معدلات النمو	السن	سنة	16.02	0.60	15.93	0.39	0.70
	الطول	سم	1.84	1.16	1.71	0.13	1.09
	الوزن	كجم	62.85	4.14	62.56	6.19	0.46
المستوى المهاري	(الإرسال)	درجة	17.43	6.65	16.01	8.51	1.57
	الإعداد	درجة	12.38	2.50	12.29	2.24	0.38
	الإستقبال	درجة	30.80	3.73	30.92	5.15	0.20

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) = **2.02 ,درجة الحرية (38)**

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيم (ت) المحسوبة لكل المهارات الثلاث كانت أقل من قيمة (ت) الجدولية وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين .

- وسائل جمع البيانات:

* القياسات الإنثروبومترية (السن - الطول – الوزن)

*** الاختبارات المهارية :** تم اختيار اختبارات المستوى المهاري بالكرة الطائرة قيد البحث الآتية:(نعمة,2004, 49). اختبار الأداء الفني لمهارة الإرسال(الإرسال من أسفل إلى أعلى) بالكرة

الطائرة. اختبار الأداء الفني لمهارة الإعداد(التمرير إلى منطقة الخصم) بالكرة الطائرة . اختبار الأداء الفني لمهارة الإستقبال (إستقبال الإرسال) بالكرة الطائرة .

- التجربة الاستطلاعية:

تم إجراء التجربة الإستطلاعية على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي(ثانوية سعد دحلب) البالغ عددهم (20) تلميذا وتم إختيارهم عشوائيا , ولا تنتمي إلى عينة الدراسة الأساسية ,وهدفت هذه التجربة إلى معرفة الأتي: أسلوب استخدام أدوات و أجهزة القياس والاختبارات . تنظيم تسلسل الاختبارات لتسهيل الانتقال من اختبار لآخر لتوفير الوقت و الجهد . إيجاد المعاملات العلمية للاختبارات.

- الوحدة التعلمية في الكرة الطائرة البرنامج التعليمي :

***التقسيم الزمني للوحدة التعليمية:**

تتضمن 15 وحدة استغرق زمن الوحدة الواحدة فعليا(60) دقيقة اعتمادا على مدة الدرس المنهجي العلمي للكرة الطائرة في حصة التربية البدنية والرياضية حيث قسمت الى ثلاث أقسام

القسم الإعدادي :من 10-12-دقيقة % 15	المقدمة (النشاط التنظيمي والإداري) 2 دقيقة الإعداد العام 4 دقائق الإعداد الخاص 5 دقائق
القسم الرئيسي : 45 دقيقة % 80	الجزء التعليمي 10 دقائق الجزء التطبيقي 35
القسم الختامي : 5 دقائق % 5	التهدئة 5 دقائق

*** طريقة تدريس الوحدة التعليمية :**

قام الباحث (أستاذ المادة) بالتدريس لمجموعتي البحث مع توحيد المحتوى والزمن في جميع أجزاء الدرس ماعدا الجزء التعليمي لمهارة الضرب الساحق إذ تم التدريس في المجموعة التجريبية (أ) بأسلوب حل المشكلات والذي يعتمد على إبداع الطالب , فالمدرس يثير سؤالا حول المهارة التي يعتبرها كمشكلة وعلى الطالب ابتكار طرائق جديدة للوصول إلى أحسن أداء للمهارة ويتم التدريس للمجموعة الضابطة باستخدام الأسلوب المتدرج (الاعتيادي) حيث إذ يقوم المدرس بشرح طريقة الأداء الصحيحة لكل جزء من أجزاء المهارة مع عرض نموذج للمهارة من قبل المدرس أو الطالب المعين ثم يطلب من الطلبة أداء المهارة وتكرارها وفقا لتوجيهات المدرس حتى يتمكن الطالب من الأداء الجيد والسليم للمهارة.

*** إعداد وتخطيط الوحدة التعليمية باستخدام أسلوب حل المشكلات**: استرشد الباحث عند تخطيط الوحدة التعليمية بأسلوب حل المشكلات الخطوات والجوانب الهامة التي يتكون منها الدرس بهذا الأسلوب والتي يشير لها (حمدان وآخرون,1995, 31)

إما بالنسبة لتصميم المشكلة فتكون فيما يأتي: المثير : اثارة سؤال (ما احتمالات التي يستطيع التلميذ ان يصل إلى مرحلة أداء المهارات قيد الدراسة) .الوسيط : ان يؤدي التلميذ المهارات في تتابع للوصول إلى الحركة النهائية. الاستجابة : تصميم وأداء المهارة من قبل التلميذ . إعداد الوحدة التعليمية بالأسلوب التضميني (الاحتواء) راعى الباحث إن تكون الخطوات الفنية لأجزاء المهارات قيد البحث ثابتة لأسلوبي التدريس والاختلاف فقط في كيفية تناولها طبقا لخصائص وهيكل كل أسلوب منها إذ تم إعداد الدرس بالأسلوب التضميني كما ينص عليه موستن.

- الاختيار الاختبارات:

تم اختيار اختبارات الأداء قيد البحث الآتية –(صبحي,1998, 62). اختبار الإرسال العادي من أسفل نحو الأعلى, لقياس دقة الإرسال العادي . اختبار الدقة في التمرير , لقياس الدقة في إعداد الكرة قرب الشبكة. اختبار الإرسال من أعلى لقياس الدقة في إرسال التنس نحو منطقة الخصم.

***صدق الاختبارات. الصدق الذاتي (المنطقي):** تم حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (التطبيق واعادة التطبيق) ,و كانت القيم بين (0.93, 0.95, 0.97) كما أفرزته نتائج جدول التطبيق وإعادة التطبيق . **الصدق التمايزي :** للتحقق من صدق الاختبارات اتجه الباحثون إلى استخدام صدق التمايز وذلك من خلال تطبيق الاختبارات على مجموعتين أحداهما (10) طلاب غير مميزين والمجموعة الثانية (10) طلاب مميزين من الذين مثلوا فريق المؤسسة بالكرة الطائرة للعام الدراسي 2015-2016 وتم استبعاد هؤلاء الطلاب من تجربة البحث الرئيسية ،وكما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) يبين معامل صدق التمايز لاختبارات بعض القدرات والأداء المهاري للإعداد بالكرة الطائرة

المعاملات الإحصائية / المتغيرات	المجموعة المميزة		المجموعة الغير مميزة		قيمة (t) المحسوبة	نوع الدلالة
	س	±ع	س	±ع		
الإرسال (من أسفل الى أعلى)	38.68	1.75	13.96	2.18	39.79	معنوي
الإعداد	18.42	1.79	10.97	6.27	8.48	معنوي
الإستقبال	58.30	3.47	30.43	3.74	8.98	معنوي

يظهر الجدول(**4**) إن قيم (t) المحسوبة جاءت اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.10) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية(18) مما يدل على صدق الاختبارات قيد البحث.

* **ثبات الاختبارات:** "من طرق تعيين معامل الثبات طريقة إعادة التطبيق على نفس الأفراد مرتين أو أكثر تحت ظروف متشابهة قدر الإمكان (باهي,1999,ص7)، وعلى هذا الأساس قام الباحثون بتطبيق الاختبارات ومن ثم إعادة تطبيقها على أفراد عينة البحث الاستطلاعية بفارق زمني (8) أيام .وجاءت قيم معامل الثبات للاختبارات قيد البحث على التوالي (0.87، 0.92، 0.95،) مما يدل على تمتع الاختبارات قيد البحث بمعاملات ثبات عالية.

- إجراء التجربة الرئيسة

* **الاختبارات القبلية:** تمّ إجراء الاختبارات القبلية لعينة البحث بعد تنفيذ وحدة تعليمية أولية ، تضمن فيها شرح مهارة الارسال(العادي), والإعداد , والإستقبال بعد الاستعانة بالنموذج الحي المثالي من قبل تلميذ متمرس في عرض المهارة ومن ثم قامت عينة البحث بتطبيق هذه المهارة خلال الوحدة التعليمية ، وفي نهاية (الوحدة) ، تمّ إجراء الاختبارات القبلية الخاصة بإختبارت الأداء الفني للمهارت قيد البحث .

***مفردات المنهج التعليمي:** استغرق المنهج التعليمي (8) أسابيع . عدد الوحدات التعليمية (2) وحدة أسبوعيا. بلغ مجموع الوحدات التعليمية لكل مهارة (5) وحدات تعليمية. زمن الوحدة التعليمية (60) دقيقة. قام الباحث بتطبيق مفردات المنهج التعليمي على وفق أسلوبي حل المشكلات والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات .

* **الاختبارات البعدية:** بعد إكمال (30) وحدات تعليمية في مدة (8) أسابيع لتعلّم المهارات قيد البحث ، وبواقع وحدتين تعليميتن في الأسبوع ، أجريت الاختبارات البعدية للمجموعتين الأولى والثانية ، وبالظروف نفسها التي كانت عليها الاختبارات القبلية لهذه المهارات.

5. عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

يتم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء فروض البحث وكالاتي:

الجدول (5)يبين نتائج مجموعة البحث التجريبية الأولى(التطبيق الذاتي المتعدد المستويات (التضميني)

المعاملات الإحصائية / المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	نوع الدلالة
	س	± ع	س	± ع		
التمرير من أعلى	17.39	6.94	25.19	33.5	6.48	معنوي
الإرسال الاعلامي المواجه من أسفل	12.48	2.56	15.52	3.48	5.79	معنوي
الإرسال من اعلى (القفز)	30.88	5.22	40.8	7.65	12.47	معنوي

يبين الجدول (5) إن قيم (t) المحسوبة جاءت اكبر من قيمتها الجدولية البالغة(2.09) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية(19) مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعة التطبيق الذاتي المتعدد المستويات في اختبارات التمرير, الإرسال, الإستقبال بالكرة الطائرة ولصالح الاختبارات البعدية.

الجدول (6) يبين نتائج مجموعة البحث التجريبية الثانية التفكير المتشعب (حل المشكلات)

المعاملات الإحصائية / المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	نوع الدلالة
	س	± ع	س	± ع		
التمرير من أعلى	17.51	7.08	36.59	8.48	21.65	معنوي
الإرسال الاعلامي المواجه من أسفل	12.53	2.58	17.65	3.94	9.36	معنوي
الإستقبال	30.94	3.79	45.88	20.98	13.41	معنوي

يبين الجدول (6) إن قيم (t) المحسوبة جاءت اكبر من قيمتها الجدولية البالغة(2.09) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية(19) مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعة التفكير المتشعب في اختبارات التمرير, الإرسال, الإستقبال بالكرة الطائرة ولصالح الاختبارات البعدية.

الجدول (7) يبين نتائج بين مجموعتي البحث في الاختبارات البعدية

المعالجات الإحصائية / المتغيرات	مجموعة التطبيق الذاتي المتعدد المستويات		مجموعة التفكير المتشعب		قيمة (t) المحسوبة	نوع الدلالة
	س	±ع	س	±ع		
التمرير من أعلى	25.19	33.5	36.59	8.48	5.72	معنوي
الإرسال الاعلى المواجه من أسفل	15.52	3.48	17.65	3.94	3.48	معنوي
الإستقبال	40.8	7.65	45.88	20.98	4.39	معنوي

يبين الجدول (7) إن قيم (t) المحسوبة جاءت اكبر من قيمتها الجدولية البالغة(2.02) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية(38) مما يدل على وجود فروق معنوية بين مجموعتي والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات وأسلوب التفكير المتشعب في اختبارات اختبارات التمرير, الإرسال, الإستقبال بالكرة الطائرة ولصالح مجموعة حل المشكلات.

6. مناقشــة النتائــج.

يبين الجدول (5) وجود فروق بين الاختبارات للمجموعة التجريبية الأولى (التي طبق عليها أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات) لتطوير بعض مهارات الكرة الطائرة لصالح الاختبارات البعدية، ويعزو الباحث سبب معنوية هذه الفروق إلى استخدام أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات يتيح الفرصة أمام المتعلمين ليقوموا بقرارات ملائمة بخصوص مستوى الأداء المهاري وسهولة التعلم والتأثير في حجم الوقت المنقضي في التعلم, كما أنه أدى إلى تحسن مستوى الأداء الحركي والمعرفي والإنفعالي تتفق هذه النتيجة مع الطرح النظري الذي يعتبر الأسلوب التضميني من أساليب التدريس الذي يهتم بالمتعلم والتركيز عليه في العملية التعليمية وتصميم البرامج الخاصة له. ويرى سعيد الشاهد ان الهدف الأساسي لهذا الأسلوب هو إعتماد المتعلم على نفسه في إنجاز الواجب الحركي و تثبيت المهارات الحركية من خلال تقديم المهارات للمتعلم في شكل حركات متدرجة في الصعوبة لينتقي منها ما يتناسب مع قدراته كخطوة أولى يخطو منها إلى الواجب التالي حتى يصل إلى تحقيق الهدف النهائي دون مساعدة (الشاهد، 1995، صفحة 65) كما ان هذا الأسلوب هو الأمثل في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لأنه يسمح بإشتراك جميع المتعلمين في التعلم في نفس الوقت وبمستويات متعددة كلا حسب قدراته وبالتالي يكون المعلم هو الملاحظة والتوجيه والإرشاد (الشاهد، 1995، صفحة 98)

هذه النتيجة تتفق أيضا مع ما جاء في الطرح النظري المتعلق بنمو التلميذ في القنوات التطورية من الناحية السلوكية (العاطفية) والإجتماعية: فإن موقع التلميذ من القناة السلوكية يكون بإتجاه الأعلى وذلك لان حقيقة إتخاذ القرار حول العمل او الإنجاز الناجح والمقبول سوف يخلق حالة من الرضا والقبول (أحمد ع.، 2006، صفحة 127), والشعور الجيد هذا سينعكس إيجابا على الناحية الاجتماعية.

أما الجدول (6) فيظهر وجود فروق للمجموعة التجريبية الثانية (التي طبق عليها أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلات) لتطوير بعض مهارات الكرة الطائرة لصالح الاختبارات البعدية، ويعزو الباحث سبب معنوية هذه الفروق إلى إيجابيةالتعلم بأسلوب حل المشكلات إذ إن استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه ساهم مساهمة فعالة في تعلم هذه المهارة لأنه يعد من الأساليب العلمية الحديثة التي يكون فيها المتعلم محور العلية التعليمية مما يزيد من دافعيته نحو عملية التعلم كما انه يعمل على توفير وقت كافي لتطبيق وتقديم المعلومات وتصحيح الأخطاء مما أتاح فرصة اكبر للتدريب على المهارة. (فايزة, 2001, 245)، و هذا يدل على إيجابية التعلم بأسلوب حل المشكلات إذ يكون موقف المتعلم في هذا الأسلوب موقفا ايجابيا ونشطا وفعالا وليس مستقبلا لكل ما يلقي إليه مسلم بصحته ،فموقفه موقف الباحث المستكشف ، إذ إن أهم "خطوة في أسلوب حل المشكلات هو تحديد تعاقب الخطوات أما أسئلة أو مفاتيح للحل تؤدى بالمتعلم إلى اكتشاف النتيجة النهائية، وكل خطوة تبنى على الاستجابة التي بتم تحقيقها في الخطوة السابقة و يجب أن يبنى حل المشكلات ليؤدى إلى استجابة واحدة صحيحة لمفتاح واحد.(صبحي,1998, 147)

فضلا عن إن هذا الأسلوب يتم بمصادر الاهتمام والدافع والتشويق إلى التعلم والانتباه التلقائي والعمل

النشط كما يكون سلوك المتعلم في هذا الأسلوب سلوك مستقل كفرد وكعضو في مجموعته إذ يشير هذا الأسلوب إلى انه "أسلوب التعلم القائم على بعض المساعدة من جانب المدرس للمتعلم ،فالمتعلم هو الذي يقوم بالدور الأساسي في عملية التعلم أما دور المدرس فيقتصر على توجيه المتعلم وتحفيزه على القيام بعملية الاكتشاف, (hampton ;1990 ;p64)

أما الجدول (7) فيبين وجود فروق بين مجموعتي البحث في الاختبارات االبعدية في تطوير مستوى الأداء الفني (الإرسال العادي, الإرسال من أعلى (التنس), التمرير من أعلى) بالكرة الطائرة و لصالح المجموعة التجريبية الثانية (التي طبق عليها أسلوب حل المشكلات)

إن الفروق الإحصائية كانت معنوية ولصالح المجموعة التجريبية والتي أظهرها الجدول (7) وهي نتيجة يعللها الباحث إلى فاعلية أسلوب حل المشكلات في تعليم مهارات (الإرسال, الإعداد, الاستقبال) للتلاميذ بلعبة الكرة الطائرة بشكل أكبر من أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات باعتباره من أساليب التعليم الناجحة المستخدمة في تعليم العديد من المهارات والألعاب من أجل الوصول إلى أداء أفضل وذلك لإعتماد الطالب على نفسه في ابتكار العديد من الحركات بمساعدة المعلم و التي توصله إلى أداء المهارة الأساسية بأفضل وجه ، إذ يؤكد (حمدان) حول ذلك ((بأن محاولات الطلبة في اكتشاف البدائل لإسترجاع خبراتهم السابقة في تصميم حركات جديدة تعني البدء في الإنتاج المتشعب للعملية الفكرية لحل المشكلة ومحاولة أدائها)) (حمدان وآخرون, 1995, 32) ولا بد من الإشارة هنا إن تغير الأسلوب له أهمية أيضًا في تعليم المهارات وبخاصة إذا كان هذا الأسلوب عندي مدروس كما هو الحال في أسلوب حل المشكلات الذي يتميز بطرح الأسئلة أو المشكلات من قبل المعلم وإيجاد الحلول لها من قبل المتعلم لتكون بدائل عملية للأداء النموذجي في تطبيق مفردات المهارة وهذا ما يتفق مع ما ذكره (محمد حسن) عندما أكد على انه ((التحليل والتعمق في الأداء ويرى الباحث إن إتقان المهارة بل أدائها بسرعة وآلية تحت ظروف متغيرة وبطريقة مختلفة بما يتناسب مع ظروف التنافس ليساعد اللاعب على الأداء السلس أو السهل الممتنع كما يفضل البعض أن يطلق عليه بالانسيابية في الأداء)) .(محمد حسن , 1998, 26) ومن الجدير بالذكر بأن التطور الذي حدث لهاته المهارات والذي كان تعليمه بأسلوب حل المشكلات كان نتيجة انتقال أثر التعلم ، إذ إن التعلم الذي حصل في مهارة الارسال والاعداد والإستقبال في البرنامج التعليمي جاء نتيجة الإعداد والتدريب العقلي والبدني وإستخدام خبرات الطلاب السابقة في مواجهة المشكلات الحركية والمعروضة في الدرس مستخدمين في ذلك ميلهم الطبيعي بالتجريب والاكتشاف للتواصل لأداء الوضع الصحيح للحركة وربط المعلومات الجديدة بالخبرات والمعلومات السابقة مما يجعلهم أن يحصلوا على نتائج جيدة وتقدم ملموس في المهارة التي يتم تعليمها ، ويؤكد (أبو جادو) بهذا الخصوص ((يتم مساعدة الطالب على الربط بين المعلومات الجديدة والخبرات السابقة التي تثير المعلومات التي يحتاج إليها المتعلم في فهم المهارة)) (أبو جادو ،2000, 242).

المراجع.

أكرم زكي خطايبة. (1996) .موسوعة الكرة الطائرة الحديثة , ط1 , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: عمان

دعاء محمد محي الدين. (2000) .تأثير استخدام بعض أساليب التدريس على تعلم مسابقة قذف القرص،أطروحة دكتوراه،كلية التربية الرياضية: جامعة طنطا.

رفعت محمود بهجت. (1998) .التعليم الجماعي والفردي، ط1 ،عالم الكتب: القاهرة.

سامية فرغلي. (2002).التدريس والتدريب الميداني في التربية الرياضية، دار الحكمة: الإسكندرية مكتبة.

عادل فاضل علي. (2000). تأثير استخدامات أنظمة قواعد المعرفة في برامج التعلّم بالأنموذج الرمزي لتعلم المهارات الهجومية بالمبارزة , أطروحة دكتوراه , كلية التربية الرياضية : جامعة بغداد.

علي مصطفى طه. (1999). الكرة الطائرة تاريخ ، تعليم، تدريب، تحليل، قانون ، ط 1 , دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع. : مصر.

فاروق شوقي ومحمد غازي. (2000).مهنة التعليم، مطبعة الجمهورية: الإسكندرية.

فايزة محمد شبل. (2001). تأثير برنامج مقترح باستخدام الأسلوب المتباين على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية : جامعة طنطا.

محسن محمد حمص. (1997) .المرشد في تدريس التربية الرياضية، منشأة المعارف: الإسكندرية.

محمد جاسم الياسري ومروان عبد المجيد . (2002). الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية , ط1 , مؤسسة الوراق عمان.

محمد صبحي: حسانين وحمدي عبد المنعم. (1998). الأسس العلمية للكرة الطائرة، مطبعة روز اليوسف: القاهرة

مصطفى باهي . (1999).المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق ، مركز الكتاب للنشر :القاهرة.

فلاح جعاز شلشل. (2006). أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في تعلم الضرب الساحق في الكرة الطائرة مجلة

علوم التربية الرياضية ، العدد الثاني،المجلد الخامس:جامعة بابل.
نغم صالح نعمة . (2004). تأثير التغذية الراجعة باستخدام الحاسوب في تعلم مهارتي الأعداد واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية: جامعة بابل.
وديع ياسين التكريتي وحسن محمد العبيدي. (1999). التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية , دار الكتب :الموصل.
يعرب خيون . (2002). التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق ، مكتب الصخرة للطباعة: بغداد.
Berthold. F. and Bernd. Z. (1996). Selected aspects of the developments of men's volleyball, The Coach.
Hampton, g.e; (1990) .the effect of video-taped loopon the knowledge of performance and know ledge on results, journal of motor behavior
Okebukola P. A. (1989). Cooperative Learning and Student Attitude to Laboratory Work, School Science and Mathematics, 86 (7).